۱۵ کتاب الشیعه ۱۶

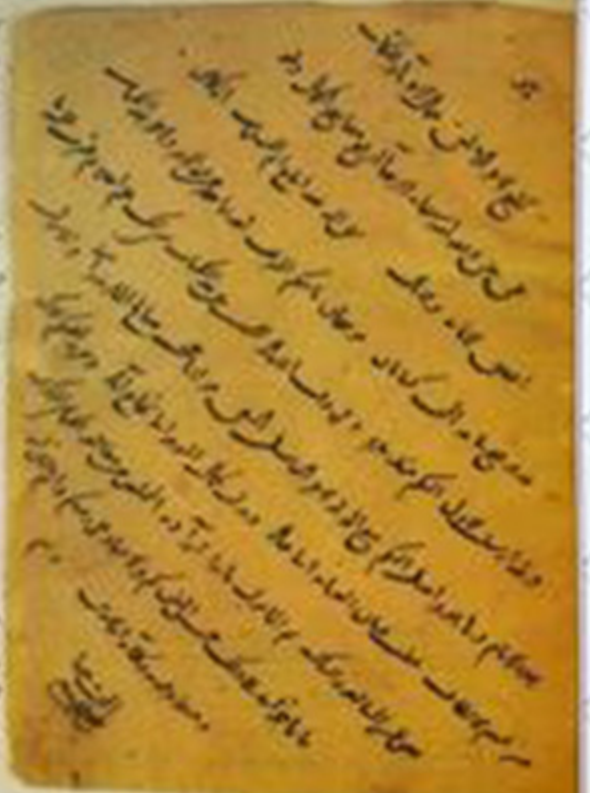

کتاب شیعه ۱۵ و ۱۶

سال هشتم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۶

سيرة آية‌الله الفقيه السيّد مرتضى المرتضوي اللنگرودي (ت ۱۳۸۳)

چکیده: مقاله در معرفی آیة‌الله سید مرتضی لنگرودی (حدود ۱۳۰۶ - ۱۳۸۳ ق) از سادات قاضی محلّه است که نسب او به زید شهید فرزند امام سجاد علیه‌السلام می‌رسد. نگارنده سفرهای لنگرودی به شهرهای لنگرود، رشت، قزوین، تهران و نجف برای علم آموزی و بازگشت به لنگرود و تدریس در تهران و در نهایت اقامت در قم را یاد می‌کند.

لنگرودی در نجف، عمدتاً نزد میرزا محمدحسین نایینی و سید ابوالحسن اصفهانی درس آموخت. نگارنده سی تن از شاگردان، ۲۳ کتاب از تألیفات، ویژگی‌های اخلاقی و برخی از اجازات آیة‌الله لنگرودی را آورده است. از جمله اجازهٔ میرزا محمدحسین نایینی و سید ابوالحسن اصفهانی. سپس چهار تن از فرزندان او را می‌شناساند.

کلیدواژه‌ها: لنگرودی، سید مرتضی - شرح حال؛ نایینی، محمد حسین - اجازات؛ اصفهانی، سید ابوالحسن - اجازات؛ لنگرودی، سید مرتضی - تألیفات؛ فقیهان شیعه - قرن چهاردهم؛ لنگرود - دانشوران شیعی.

يجمع الكاتب سيرة وأحوال الفقيه السيد مرتضى المرتضوي اللنكرودي (حدود ۱۳۰۶هـ-۱۳۸۳هـ) ويستقصي أحواله منذ نشأته وأسفاره إلى عدّة من البلدان كلنكرود ورشت وقزوين وطهران والنجف لطلب العلم، وأحوال تتلمذه على أعلام النجف، وثم رجوعه واستقراره بقم، وخدماته ونشاطاته العلمية، وأسماء مصنّفاته، واستقصاء تلامذته، ويورد في التالي نصوص إجازاته.

www.noormags.ir

سيرة آية‌الله الفقيه السيّد مرتضى المرتضوي اللنگرودي (ت ١٣٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين، ولا سيّما وليّ نعمتنا وليّ العصر الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه، واللعن الدائم المؤبّد على أعدائهم أجمعين.

أمّا بعد، فلا يخفى ما لعلمائنا علينا من حقّ؛ حيث قضوا أعمارهم الشريفة في خدمة الدين والمذهب الحقّ، وأفنوا شبابهم في سبيل العلم، فأدنى ما يجب علينا تجاههم من الحقوق هو تخليد ذكراهم وبيان سيرتهم وترجماتهم، وهم يتفاوتون من حيث توفّر المعلومات والترجمات:

فمنهم: من تجد حين تبحث عن سيرته وحياته وشخصيّته ترجَمته في مصادر اللغتَيْن: العربيّة والفارسيّة بوفرة تُغنيك عن الكتابة عنه.

ومنهم: مَن لا تجد له معلومات وافية في مصادر الترجمة وغيرها إلّا أقلّ القليل ممّا لا يروي الظمآن ولا يشفي الغليل، فيكون لهؤلاء حقّ أعظم وأوجب في نشر مآثرهم وسيرتهم، وبيان جهودهم وتراثهم.

ومنهم: من تجد له ترجمة باللغة الفارسيّة دون العربيّة، فيبقى القارئ العربي محروماً، ومن هؤلاء سماحة آية‌الله الفقيه الورع السيّد مرتضى المرتضوي الحسيني اللنگرودي ﷺ، فإنّه وإن كتب سيرته بعضُ أعلام تلامذته باللغة الفارسيّة، إلّا أنّ مصادر الترجمة باللغة العربيّة تكاد لا تذكر عنه شيئاً إلّا معلومات قليلة جدّاً لا تغطّي شيئاً من سيرته وحياته ومؤلّفاته وآثاره.

ومن هنا كانت هذه المقالة باللغة العربيّة في ترجمته وتفصيل حياته، اعتماداً على بعض المصادر الفارسيّة المطبوعة، وأُخرى مخطوطة، وذلك بمناسبة قرب الانتهاء من طبع تقريراته العالية لأبحاث آية‌الله المحقّق الميرزا محمد حسين الغروي النائيني ﷺ في علم الأُصول، من قبل مدرسة آية‌الله اللنگرودي ﷺ في قم المقدّسة، بعد أن بُذلت جهود كبيرة في سبيل تحقيقها وإخراجها بحلّة قشيبة بعد أن كانت مخطوطة لا يستفيد منها إلّا القلّة ممّن عرفوا مكانة هذه التقريرات، وكان لي شرف المساهمة في هذا العمل وكتابة مقدّمتها.

اسمه ونسبه ومولده

هو سماحة آية‌الله الفقيه السيّد مرتضى ابن السيّد حسين بن ميرسعيد محمّد المرتضوي

www.noormags.ir

الحسيني القاضي محلّه إي اللنگرودي، يتّصل نسبه الشريف بزيد الشهيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولد حدود سنة ١٣٠٦ هـ في إحدى قرى مدينة لنگرود، من مدن محافظة جيلان أو گيلان، إحدى محافظات إيران الشمالية، من أُسرةٍ علويّةٍ حسينيّةٍ معروفة جليلة القدر، وتتوطّن هذه الأُسرة قرية «قاضي محلّه» ويُنسبون إليها، وسادة قاضي محلّه هم في الأصل من سادة تنكابن، هاجروا منها إلى قاضي محلّه واستقرّوا فيها.

دراسته وهجراته العلميّة

ابتدأ دراسته في الكتّاب في قريته «قاضي محلّه» بتعلّم القرآن الكريم، وبعض الكتب في الأدب الفارسي، وكان ذا استعداد مميّز، فقد حفظ القرآن الكريم في ستّة أشهر.

١. هجرته إلى لنگرود

هاجر عام ١٣١٩هـ إلى مدينة لنگرود للدراسة في مدرسة جامع لنگرود، حيث درس فيها علوم الأدب العربي، كما اشتغل بتدريس الكتب التي كان ينتهي منها، بل صادف أن ابتدأ بتدريس بعض المتون وهو في أواخرها ولم ينتهِ بعد من دراستها عند أُستاذه، ومن السنن الحسنة لتلك الفترة الزمنيّة أنّ طلّاب مدن لاهيجان ولنگرود ورشت وبعض المدن الأُخرى كانوا يسافرون إلى مدينة آستانه في العطل، للمباحثة والمناظرة مع طلّاب تلك المدينة، فكانت تطرح المباحث العلميّة ويختبر بعضهم البعض، ولقوّة استعداد سيّدنا المترجم له وشدّة ذكائه وقوّة بيانه كان دائماً هو الغالب على مناظريه، حتّى على الفضلاء الذين كانوا في مراحل أعلى، حتّى عُرف في ذلك الزمان بالمجتهد[1].

٢. هجرته إلى رشت

لم يقنع سيّدنا المترجم له بما حصّله في لنگرود فهاجر سنة ١٣٢٢هـ إلى رشت، ودرس فيها المعالم عند آية الله السيّد عبد الوهاب صالح ضياء بري (ت ١٣٥٧هـ) من تلامذة المحقّق الهروي الخراساني صاحب الكفاية (ت ١٣٢٩هـ)، والمطوّل عند الشيخ محمّد الصيقلاني والشيخ محمد زرگر.

٣. هجرته إلى قزوين

وبعدها في سنة ١٣٢٥هـ هاجر إلى قزوين التي كانت تتمتّع في ذلك العصر بحوزة علميّة مميّزة، فأكمل لدى الشيخ يونس القزويني المطوّل، وحضر عند آية الله السيّد محمّد التنكابني وآية الله الشيخ الملّا علي الطارمي شرح اللمعة والقوانين وشرح التجريد، وكان زميله ومباحثه في تلك الفترة آية الله الشيخ علي الطلوعي، وهكذا أكمل مرحلة السطوح الأوّليّة في قزوين.

٤. هجرته إلى طهران

ثمّ عزم على الهجرة إلى طهران لإكمال دراسة السطوح العليا، وكانت طهران حينها غنيّة بالعلماء والفضلاء، وكانت فيها حوزةً عامرة يقصدها طلّاب العلم من سائر أنحاء إيران، فهاجر إليها السيّد اللنگرودي سنة ١٣٢٧هـ مع زميله وصديقه الشيخ الطلوعي، وسكن في إحدى حجرات المدرسة المنيريّة، ولمّا استقرّ بسيّدنا المترجم له المقام فيها شرع بالحضور لدى أساتذتها في السطوح العليا، كما بدأ بتدريس شرح اللمعة وغيرها، وبقي في طهران ثمان سنين مستفيداً ومفيداً، ومن أبرز أساتذته في طهران: الشيخ محمّد رضا النوري، والميرزا هاشم الأشكوري، والميرزا حسن الكرمنشاهي.

دراسة الفلسفة في طهران

حكى آية الله السيّد محمد حسين اللنگرودي عن والده أنّه قال:

في البداية ذهبنا - مع الشيخ الطلوعي - إلى الحكيم

١. مجلّة الحوزة، العدد ٥٥، ص٢٨ - ٢٩.

www.noormags.ir

المتألّه الميرزا هاشم الاشكوري لدراسة الحكمة عنده، فلمّا رآنا شابّين قال: «اذهبا وادرسا الفقه والأُصول، وبلّغا الدين للناس؛ فإنّ المعقول لانهاية له»، وكان انطباعنا من وصيّته تلك أنّه لم يرنا أهلاً للمعقول فنصحنا بتلك النصيحة، فاشتغلنا بدراسة المعقول ما يقارب ثمان سنين، وبعدما هاجرت إلى النجف الأشرف وحضور بحوث الخارج في الفقه والأُصول ولاسيّما بحث المحقّق النائيني ندمت على صرف كلّ ذلك الوقت من العمر العزيز على دراسة المعقول.

ولذلك لم يكن الوالد يجيز أحداً من الطلّاب بدراسة الفلسفة إلّا بشرائط عديدة[۲]، ولم يكن ذلك إلّا من خلال تجربته الشخصيّة.

٥. هجرته إلى النجف الأشرف

لم تكن طهران لتلبّي الطموح العلمي والذكاء الحادّ للسيّد اللنگرودي وكلّه توقٌ وتطلّع للمزيد من العلم، فطالب العلم أحد المنهومين اللذين لا يشبعان، فيمّم وجهه شطر النجف الأشرف مهوى أفئدة العلماء، وشرعة وروّاد المعارف الإلهيّة، ونجعة روّاد العلوم والفنون كلّها، وعاصمة الدين الاسلامي والمذهب الامامي والجامعة العظمى التي تشدّ إليها الرحال، ولسان حاله: لابدّ من صنعا وإن طال السفر، فاستقرّ به النوى في النجف الأشرف عام ۱۳۳۸هـ وقد اكتملت أدواته وتمّت عدّته للارتشاف من معين العلم والحضور لدى جهابذة الفنّ، فحضر بداية لدى أعلامها مختبراً فاحصاً فحصَ من صقلته تجاربه العلميّة لينظر لنفسه في أيّة الدروس يستقرّ، فاستقرّ في درسي علمين من أعلام النجف حينذاك، وهما:

آية الله الميرزا محمّد حسين الغروي النائيني، المتوفّى سنة ۱۳۵۵هـ (قدس سره).

وقد أعجب بدروس المحقّق النائيني قدس سره أيّما إعجاب، فالتزم بدروسه وتقرير أبحاثه فقهاً وأصولاً، ومنها هذه الدورة الأُصوليّة الكاملة، وكان مدافعاً صلباً عن مبانيه ونظريّاته الأُصوليّة، مقتنعاً بها[۳]، ولا يذكر أُستاذه إلّا بكلّ تعظيم، بل كان يعتقد أنّ المحقّق النائيني أفضل من أدرك وفهم أسرار نظريّات الشيخ الأعظم الأنصاري قدس سره وأحاط بدقائقها ونكاتها، وأفضل من يقرّرها[۴]، وكان يقول عن أُستاذه: «كانت له عنايةً خاصّةً بتلامذته، ويكرم كلّاً منهم بحسب منزلته العلميّة، حتّى إنّه في مجلس الدرس كان لعدّة من خواصّ تلامذته مكان مخصوص لا يحقّ لبقيّة الطلّاب الجلوس فيه»[۵].

وستأتي حكايته في حصوله على إجازة الاجتهاد من المحقّق النائيني قدس سره.

آية الله السيّد أبو الحسن الإصفهاني قدس سره، المتوفّى سنة ۱۳۶۵هـ

وأمّا عن طريقة تدريس السيّد الإصفهاني قدس سره فينقل آية الله السيّد محمّد حسين اللنگرودي (دام ظلّه) عن والده:

كان المحقّق النائيني يدخل كلّ مبحثٍ بتمهيد المقدّمات وتنظيم المطالب، ولذا بحضورنا لدرسه لم تكن عندنا رغبة بحضور درس غيره، وخصوصاً درس المرحوم الأُستاذ العلامة السيّد الإصفهاني، ثمّ بعد مدّة خطر ببالي أن أتعرّف على درس السيّد،

---

۲. سيأتي التعرّض لبعض تلك الشروط.

۳. ولكن كلّ ذلك لا يعني إغلاق باب اجتهاده، بل كانت له ملاحظات واجتهادات في مقابل أستاذه ستجدها مبثوثة في هذه التقريرات العالية، التي ستطبع قريباً إنْ شاء الله تعالى.

۴. وينقل الشيخ محمّدرضا المظفر عن أُستاذه المحقّق النائيني افتخاره بأنّه من تلامذة مدرسة الشيخ الأنصاري، وأنّ كلّ ما عنده من تحقيق ومعرفة فهو فهم أسرار آراء الشيخ الأنصاري وتحقيقاته وعرضها عرضاً مبسطاً، لاحظ مقدمته على جواهر الكلام، ج۱، ص۹، طبعة دار الكتب الإسلامية.

۵. ستارگان حرم، ج۱۳، ص۳۵.

www.noormags.ir

فلمّا حضرت درسه رأيته بدون تنظيمٍ وترتيب الدرس وتمهيد مقدّمات يذكر نفس تلك المطالب والحقائق والدقائق بشكلٍ ساذج وتقليدي، وعرفت أنّني كنت غافلاً عنه، فلذا شرعت في الحضور في درسه، إنصافاً كان لديه ذوق فقهي قوي، وكان يستنبط الحكم كما هو حقّه بشكلٍ بسيط غير معقّدٍ بذوقه الفقهي العالي، ويجدر هنا أن نذكر أنّ المرحوم الوالد كان يمدح كثيراً الذوق الفقهي للسيّد الإصفهاني ﷺ وفقه الحديث عند علّامة زمانه ومحيي آثار الشريعة المطهّرة والطريقة الجعفريّة الحقّة الميرزا محمّد باقر المجلسي ﷺ صاحب بحار الأنوار ومرآة العقول وغيرهما من المصنّفات الكثيرة، وكان يقول: إنّ العلّامة المجلسي ﷺ يشرح ويفسّر معاني الأخبار الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام بشكلٍ كأنّه كان معهم عليهم السلام وسمع منهم مباشرة كلّ أبعاد الحديث.

وكان يقرّر أبحاث أُستاذه الإصفهاني ﷺ أيضاً في الفقه والأُصول، وكما كان معجباً بأُستاذه السيّد الإصفهاني ﷺ ولا سيّما بذوقه الفقهي كان الأُستاذ أيضاً معجباً بذكاء وجدّ تلميذه، ويتوقّع له مستقبلاً عظيماً، وسنذكر الشواهد على ذلك في محالّها فانتظر.

ومن أساتذة المصنّف أيضاً:

آية الله الشيخ محمّد جواد البلاغي الربعي النجفي ﷺ المتوفّى سنة ١٣٥٢هـ فقد حضر لديه دروس التفسير والكلام، ولا يخفى أنّ دروس العلّامة البلاغي ﷺ **التفسيريّة كانت تنعقد أيّام العطلة، وكانت نتيجة هذه الدروس تفسير آلاء الرحمن، والذي كان السيّد اللنگرودي يتأسّف كثيراً على عدم إتمامه.**

المحقّق آية الله الشيخ آغا ضياء الدين العراقي ﷺ المتوفّى سنة ١٣٦١هـ في الفقه والأُصول، ولا سيّما في الفترة التي سُفِّر فيها أُستاذا المصنّف: المحقّق النائيني، والسيّد الإصفهاني من العراق في سنة ١٣٤١ هـ

آية الله الشيخ مهدي المازندراني ﷺ، في الفقه.

ولكنّ عمدة حضوره واستفادته كانت عند العلمين الإصفهاني والنائيني (قدس سرهما)، فقد التزم دروسهما.

وكان السيّد اللنگرودي ﷺ ملتزماً بالتدريس من بدايات تحصيله كما تقدّم، فلم يكن ليترك التدريس في النجف الأشرف، فدرّس في تلك الفترة كتب السطوح في الفقه والأُصول، وكان يحضر دروسه جمع غفير من طلبة العلم مستفيدين من نمير علمه.

الرجوع الأوّل إلى إيران

كان الرجوع الأول لسيّدنا اللنگرودي إلى إيران عام ١٣٤٢ هـ ومرّ بداية ببلدة قم المقدّسة، والتقى بأُستاذيه المحقّق النائيني والسيّد أبو الحسن الإصفهاني هناك، وبعد توقّف قصير انتقل إلى طهران وبدأ بتدريس مطارح الأنظار تأليف الميرزا أبو القاسم الكلانتري الطهراني (م ١٢٩٢هـ)، وهي تقريرات الشيخ الأعظم الأنصاري (م ١٢٨١هـ)، وكفاية الأُصول تأليف المحقّق الشيخ محمّدكاظم الهروي الخراساني (م ١٣٢٩هـ)، في مدرسة سبهسالار القديمة، فالتفّ حوله مجموعة من طلاب العلم مستفيدين من دروسه.

عودته إلى لنگرود

وفي هذه الفترة وصله نبأ وفاة والده رحمه الله ممّا اضطرّه للرجوع إلى وطنه لنگرود لتصفية بعض الأُمور، ثمّ بدا له أن يستقرّ بها، وقد استقبل استقبالاً حافلاً من عموم المؤمنين ومن علماء رشت وجيلان.

www.noormags.ir

رسالة السيّد أبوالحسن الإصفهاني

لمّا وصلت أنباء استقراره في لنگرود إلى أسماع أُستاذه السيّد أبوالحسن الإصفهاني ﷺ كتب إليه رسالة يحثّه فيها على إعادة التفكير في قضيّة الاستقرار، وأنّه إن كان ممكناً فليرجع عن قراره هذا، وأنّه من الخسارة أن يصرف عمره في القرى والرساتيق والحال أنّه يتأمّل منه الكثير إذا رجع إلى الديار المقدّسة، كما أبدى فيها استعداده لتقديم أيّة مساعدة ممكنة إن كانت حركته وانتقاله يتوقّف عليها، وبيّن له أنّه طبقاً لوظيفته الشرعيّة يرى رجحان بقاء السيّد اللنگرودي في النجف الأشرف، وأخيراً طلب منه التأمّل والاستخارة وملاحظة كلّ الجهات الداخلية والخارجية وأخذ القرار.

٦. الهجرة الثانية إلى النجف الأشرف

يمّم السيّد اللنگرودي الوجه ثانية صوب كعبة العلم النجف الأشرف عام ١٣٤٤ هـ وحضر لمدّة عشر سنين دروس أُستاذيه المحقّق النائيني والسيّد الإصفهاني، وبرز اسمه كأحد الفضلاء المرموقين في حوزة النجف الأشرف التي كانت تغصّ ذلك العصر بفطاحل العلماء.

ويقول عنه في هذه الفترة آية‌الله الشيخ محمّد حسين الكرباسي (م ١٤١٨هـ): «عندما كنت أحضر درس الأُستاذ المحقّق النائيني كان السيّد أيضاً يحضر، وكان حينها من أكابر تلامذة المرحوم وكنت من أصاغرهم».

العودة الثانية إلى إيران

بعد إقامة دامت عشر سنوات في النجف الأشرف مكبّاً فيها على الدرس والتدريس والتقرير، حتّى حظي بإجازات الاجتهاد من أساتذته قفل راجعاً سنة ١٣٥٤ هـ إلى إيران، فقصد زيارة ثامن الحجج الإمام علي بن موسى الرضا عليه‌السلام في مشهد المقدّسة، وبعدها توجّه إلى قمّ المقدّسة، وحضر لمدّة ثلاثة عشر شهراً دروس آية‌الله الشيخ عبد الكريم الحائري (م ١٣٥٥هـ) مؤسس حوزة قم الحديثة احتراماً لمقامه، كما كان يدرّس في هذه الفترة بحث الخارج في الفقه والأُصول في مسجد المحمّديّة.

ويجدر بالذكر أنّ بحثه هذا تُلقّي بالقبول والإقبال من الطلاب والفضلاء حينها، بل الإعجاب والغبطة من قبل أعلام قمّ؛ لما كان يطرحه في بحثه من نظريّات أُستاذه المحقّق النائيني ﷺ ويحذو مثاله ويستنهج سبيله، وهو غُرّة تلامذته وحِلية طلابه ونسيج وحده في ذلك حينها.

٧. الهجرة الثالثة إلى النجف الأشرف

في هذه الفترة بدأ شاه إيران بطرح مشاريعه العلمانيّة في محاربة الدين والمتديّنين والحوزات العلميّة، من نزع حجاب النساء، ومجزرة مسجد گوهرشاد، وتعطيل الكثير من الحوزات العلميّة ممّا آل بالأمر إلى ضعف الحوزة العلميّة بقمّ المقدّسة، وكان زعيم الحوزة العلميّة الشيخ عبد الكريم الحائري ﷺ يُشجّع طلاب الحوزة على الهجرة إلى النجف، فعزم السيّد اللنگرودي ﷺ على العود إلى النجف الأشرف كعبة العلم، والعود أحمدُ، وكان ذلك سنة ١٣٥٥ هـ وفي هذه السنة استأثر الله تعالى بأستاذه المحقّق النائيني ﷺ ونقله إلى دار كرامته، وبذلك فقد أحد أفضل أساتذته، وبقي مستمرّاً في الحضور عند أُستاذه الآخر السيّد أبوالحسن الإصفهاني ﷺ حتّى عام ١٣٦١ هـ

الرجوع إلى إيران

وبسبب ابتلائه وابتلاء بعض أولاده ببعض الأمراض عزم على العود إلى إيران، فعاد السيّد اللنگرودي ﷺ إلى إيران عام ١٣٦١ هـ مزوّداً بالعديد من إجازات الاجتهاد، واستقرّ به المقام -بعد الرجوع- في طهران، واتّخذ من مسجد ومدرسة الحاج أبوالفتح مركزاً لنشاطه من إقامة صلاة الجماعة والتدريس، وكانت المدرسة والمسجد من الآثار القديمة لمدينة طهران،

www.noormags.ir

فقد بنيت عام ١٢٩٧هـ في عهد الشاه ناصر الدين القاجاري، ولكنّ المسجد بسبب توسعة بعض الشوارع المحيطة بها أصبحت خربةً، وكذا المدرسة، وكان يسكن بعض غرفها بعض الكسبة بسبب تساهل المتولّي، حتّى اتّخذها السيّد اللنگرودي ﷺ مركزاً لنشاطه في القاعة الوحيدة التي كانت باقية، ثمّ بدأ بإعادة إعمار المسجد، وأنجز سنة ١٣٧١ هـ واسترجع غرف المدرسة من غاصبيها وأسكنها طلبة العلم والفضلاء بعد تهيئتها.

التدريس في طهران

شرع بتدريس كتب السطوح بداية كالكفاية والمكاسب، ثمّ شرع في بحث الخارج، وكان يطرح مباني أُستاذه المحقّق النائيني ﷺ للبحث والتحقيق ناشراً روح التحقيق والعلم في ذلك المحيط، حتّى ربّى جيلاً من العلماء والفضلاء.

كما اهتمّ بدروس العقائد والأخلاق، والتي خصّص لها ليلة الجمعة وكان يحضرها مضافاً لطلّاب العلم الكسبة، فربّى جيلاً من المؤمنين المتديّنين عارفين بالأحكام الشرعيّة ودراية بالعقائد والأخلاق الإسلاميّة.

الهجرة إلى قم

سافر آية الله السيّد اللنگرودي ﷺ عام ١٣٧٣هـ إلى قمّ لزيارة كريمة أهل البيت عليهم السلام السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وتلقّاه المراجع والعلماء والفضلاء بالاستقبال والحفاوة ولا سيّما مرجع الطائفة آية الله السيّد حسين البروجردي ﷺ، وانهالت عليه الطلبات بالإلحاح على الاستقرار في حوزة قم، ولا سيّما من السيّد البروجردي ﷺ، لتقوية الحوزة العلميّة في قم، وتدريس الفقه والأُصول فيها، فقد كانت إحدى جهود السيّد البروجردي ﷺ لإحياء الحوزة العلميّة بقم المقدسة وتقويتها هي دعوة علماء البلدان الأُخرى ممّن يلمس فيهم القدرة على التأثير والنفع في قم للمجيء إلى قم والاستقرار فيها، ولهذا فقد دعا السيّد اللنگرودي للإقامة في قم للمشاركة في ترقية طلبة الحوزة علمياً، فما كان من السيّد اللنگرودي إلّا أن يجيب مأموله ويلبّي رغبته، فبدأ بالتدريس في منزله، وإقامة صلاة الجماعة في مسجد «عشق علي»، فلمّا كثر طلابه وتلامذته وضاق بهم المكان في منزله نقل درسه إلى المسجد المذكور.

تلامذته

يرجع تأريخ تدريس السيّد اللنگرودي ﷺ إلى أيّام دراسته الأُولى، فكما تقدّم لم يكن ينتهي من دراسة كتاب حتّى يشرع في تدريسه، بل قد يشرع في تدريس كتاب من أوّله وهو لم ينته من دراسته بعد، ولذا فقد تتلمذ عليه جماعة كثيرة من الطلبة والفضلاء وتخرجوا عليه سواء في النجف الأشرف أو طهران أو قم، ولا يمكن إحصاؤهم بشكل دقيق، ولكن يمكن أن نذكر منهم الآيات وحجج الإسلام:

السيّد محمّد حسن المرتضوي اللنگرودي.
السيّد محمّد حسين المرتضوي اللنگرودي.
السيّد محمّد مهدي المرتضوي اللنگرودي.
السيّد محمّد علي المرتضوي اللنگرودي.
الشيخ أحمد المجتهدي الطهراني.
الشيخ صادق إحسانبخش.
الشيخ محمّد تقي الأميني الأملشي.
الشيخ محمّد واصف الجيلاني.
السيّد جلال الحيدري اليزدي.
الشيخ محمود تحريري.
الشيخ أحمد تفضلي.
السيّد محمّد باقر بني سعيد اللنگرودي.
الشيخ إبراهيم حبيبي التنكابني.
الشيخ موسى البيشنماززاده اللنگرودي.
الشيخ حسين أخوان اللنگرودي.

www.noormags.ir

الشيخ موسى إلهي اللنگرودي.
الشيخ محمّد إيماني اللاهيجي.
الشيخ عبد الله القفقازي اللنكراني.
السيّد علي جان الأفغاني.
الشيخ أبو المكارم رباني الأملشي.
الشيخ موسى عباس الزنجاني.
السيّد أحمد عبدمنافي.
الشيخ علي رضا ممجّد اللنگرودي.
الشيخ محمد علي كاشفي ولائي.
السيّد عبد الحميد الهاشمي الخوئي.
السيّد إبراهيم الهاشمي التنكابني.
الشيخ محمد علي فيض اللاهيجي.
الشيخ زين العابدين قرباني اللاهيجي.
الشيخ محمّد علي أمينيان اللنگرودي.
الشيخ قنبر مشفق اللاهيجي.

مؤلّفاته

شرح مبسوط على طهارة العروة الوثقى، في عدّة مجلّدات، وهذا الكتاب من نتاج دروسه التي كان يكتبها قبل التدريس.

كتاب الخمس، وهذا الكتاب أيضاً من نتاج دروسه التي كان يكتبها قبل التدريس.

التقريرات العالية، وهي دورة أُصولية كاملة تمثّل تقريراً للدورة الأخيرة للمحقّق النائيني قدس سره.

كتاب المتاجر، وهي تقرير للدورة الأخيرة في الفقه للمحقّق النائيني قدس سره.

كتاب الصلاة، من تقريرات المحقّق النائيني قدس سره.

كتاب الطهارة، من تقريرات المحقّق النائيني قدس سره.

كتاب الصوم، تقرير، غير تام.

رسالة في الإرادة الاستقلاليّة.

رسالة في مبحث الكر.

رسالة في مبحث الاجتهاد، وهي من نتاج دروسه التي كان يكتبها قبل التدريس.

رسالة في مبحث التقليد، وهي أيضاً من نتاج دروسه التي كان يكتبها قبل التدريس، وقد طبعت هذه الرسائل الثلاث مجموعة بعنوان الرسائل الثلاث في مطبعة الإسلام، بقم، عام ۱۳۸۰ هـ

رسالة في حرمان الزوجة من بعض الميراث.

حاشية على المكاسب، ناقصة.

حاشية على الرسائل، ناقصة.

كراريس في مسائل فقهيّة.

رسالة مختصرة في شرح مسائل من الحجّ.

رسالة في حدوث العالم، وهي من نتاج دروسه في ليالي الجمعة في طهران.

رسالة في العقائد، مشتملة على مسائل كـ: الشفاعة، عدم تحريف القرآن، وجوه إعجاز القرآن، وجواب بعض شبهات الدهريّين والنصارى واليهود، وغيرها.

رسالة في منجّزات المريض، تقرير.

رسالة في التوسّط في الأرض المغصوبة.

رسالة في القضاء، ناقصة، وقيل: إنّه من تقريرات أبحاث أُستاذه المحقّق النائيني قدس سره[۶].

رسالة في التفكيك بين الإرادة الاستعماليّة والإرادة الجدّيّة.

رسالة موجزة في شرح بعض مسائل الغصب.

---

۶. ستارگان حرم، ج۱۳، ص۳۴.

www.noormags.ir

خصاله وأخلاقه الرضيّة

لقد كان السيّد اللنگرودي ﷺ آية من آيات الله، فقد تمثّلت فيه الصفات الحميدة والسجايا الرضيّة، وكان لتتلمذه على أعلام الطائفة واقتباسه من صفاتهم وأخلاقهم أثر بالغ عليه، حتّى صار مرآة للسلف الصالح، ومصداقاً لما ورد عن أئمّتنا عليهم السلام: «من يذكّركم الله رؤيته».

ويمكن أن نذكر من سجاياه وخصاله الحميدة أموراً تحت عدّة عناوين:

محبّته لأهل البيت عليهم السلام وارتباطه الشديد بمجالسهم

فقد كان على علاقة شديدة بأهل البيت عليهم السلام، وكان حريصاً أشدّ الحرص على إقامة مجالسهم سلام الله عليهم وإحياء مناسباتهم، ولاسيّما إقامة مجالس شهادة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، ومجالس ولدها سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهذه السجيّة كانت من أوائل تحصيله حينما كان يسكن غرفة من غرف المدرسة في طهران، فقد كان يقيم المجالس الفاطميّة في الأيّام الثلاثة الأُولى من جمادى الآخرة في غرفته، ويحكي عن تلك الفترة ويقول: «مع أنّني لم أكن بوضع مالي جيّد ومع ذلك كنت أدعو أفضل الخطباء للقراءة في غرفتي في المدرسة لذكر مصيبة أُسوة العالمين عليهم السلام»[٧]، مضافاً إلى المجلس الأُسبوعي الذي كان يعقده لذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام.

كما كانت له عقيدةٌ تامّة وتواضع جمّ في مقابل أولاد الأئمّة عليهم السلام وذراريهم، فيحكى أنّه في بعض المجالس أُثير بحث في المقارنة بين مقام الميرزا القمّي صاحب القوانين، وبين مقام السيّدة فاطمة المعصومة كريمة أهل البيت عليها السلام، وأنّ أيّهما أفضل، فما كان منه إلّا أن قام وقال: «المحقّق القمّي وكلّ عالمٍ آخر إنّما وصل إلى ما وصل من مقامٍ ومنزلةٍ ببركة ضريح هذه السيّدة العظيمة».

عزّة نفسه وبساطة معيشته

كان المرحوم السيّد اللنگرودي ﷺ على الرغم من معاناته لضيق ذات اليد، وقلّة موارده يعتني بثيابه ويهتمّ بنظافتها بحيث يعتقد الرائي له أنّه في رفاهة من العيش مصداقاً لقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾، ويكره بشدّة الشكوى للغير من وضعه وابتلاءاته، ويتجنّب بشدّة من التظاهر بالفقر وضيق ذات اليد، وكان يعتقد أنّه لا ينبغي أن يكون وضع طلّاب العلم بشكلٍ يوجب شفقة الناس عليهم، بل على الناس أن يدفعوا الحقوق الشرعيّة أداء للتكليف الشرعي، لا شفقة على طلّاب العلم.

اعتقاده بمسلك الفقهاء وتشدّده في دراسة الفلسفة

كان رحمه الله شديد الاعتقاد بصحّة مسلك الفقهاء وطريقهم، ولم يكن يرتضي المسالك الأُخرى، فعلى الرغم من دراسته المعمّقة للفلسفة، ولكنّه لم يكن يأذن لأيّ أحد بدراسة الفلسفة، بل يشترط شروطاً متعدّدة لدارس الفلسفة، منها أن يكون دارساً للعقائد، وقاطعاً شوطاً من المراحل الدراسيّة، وأن يكون الأُستاذ معتقداً بالعقائد الحقّة.

اهتمامه بحاجات طلّاب العلم

كان رحمه الله يحرص أشدّ الحرص على صرف السهم المبارك للإمام الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف على سدّ احتياجات طلاب العلم، ومع وجود حاجة عند الطلاب لم يكن يأذن في صرف السهم في أيّ مورد آخر من الأمور الخيريّة، وصادف أن استأذنه بعض المتديّنين في صرف السهم المبارك لترميم أو إعمار مسجد، فلم يأذن، وقال: «إنّ حاجة طلّاب العلم أولى من المسجد، وعمّروا المسجد من أموالكم الشخصيّة».

حتّى إنّه كتب في وصيّته لأولاده: «لا تقبلوا أن يصرف أهل

٧. المصدر السابق.

www.noormags.ir

العلم من سهم الإمام عجل الله تعالى فرجه لإقامة مجلس فاتحة عليّ، وإذا أقام أحدهم مجلس فاتحة لأجلي من أمواله الشخصيّة فبها، وإلّا فلا يصحّ صرف سهم الإمام عجّل الله تعالى فرجه على إقامة مجالس الفاتحة مع وجود المحتاجين من المشتغلين بالعلوم الدينيّة...».

إجازات الاجتهاد

اتّضح ممّا سبق أنّ السيّد اللنگرودي قدس سره قد حصل على العديد من إجازات الاجتهاد من أساتذته ومن غيرهم من أعلام عصره رضوان الله تعالى عليهم، وقبل ذكر نصوص هذه الإجازات يعجبني أن أنقل حكايته في كيفية حصوله على إجازة الاجتهاد من أُستاذه وأُستاذ الفقهاء والمراجع المحقّق الميرزا النائيني قدس سره، فينقل آية الله السيّد محمّد حسن اللنگرودي عن والده أنّه قال:

حينما عزمت على الرجوع إلى إيران زرت آية الله السيّد جمال الدين الگلبايگاني (م ١٣٧٧هـ) الذي كان من خواصّ المحقّق النائيني، ومن المقرّبين منه، وقلت له: «أخبر المحقّق النائيني أنّني عازم على السفر إلى إيران، فإذا كان يريد كتابة إجازة فليتفضّل بها».

ولمّا كلّم المرحوم الگلبايگاني المحقّق النائيني، قال الميرزا النائيني: «اللنگرودي لا يحتاج إلى واسطة، متى ما أراد السفر فليأتِ بنفسه».

ولمّا ذهب السيّد اللنگرودي إلى أُستاذه، وأعطاه إجازة قلّ نظيرها، وهي موجودة بين أوراقه[٨].

نصوص الإجازات

ومن المهمّ جدّاً نقل نصوص هذه الإجازات؛ لأنّها تكشف عن مكانة سيّدنا اللنگرودي العلميّة ورتبته الراقية على لسان أساتذته وهم أخبر به من غيرهم، إذ لا يعرف الفضل إلّا ذووه، وبذلك نستغني عن ذكر كلمات غيرهم في حقّه، وسأكتفي هنا بذكر تعبيرات المجيزين في حقّه مع نقل صور الإجازات بعينها.

****

إجازة أُستاذ الفقهاء والمجتهدين الميرزا محمّد حسين النائيني قدس سره:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل صلواته وأزكى تحياته وتسليماته على من اصطفاه على الأوّلين والآخرين، وبعثه رحمةً للعالمين، محمّد وآله الأئمّة الطيّبين الطاهرين، الكهف الحصين، وغياث المضطرّ المستكين، وعصمة المعتصمين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أبد الآبدين.

وبعد فإنّ شرف العلم لا يخفى، وفضله لا يحصى، قد ورثه العلماء عن الأنبياء، ونالوا به النيابة لخاتم الأوصياء، صلوات الله عليه وعليهم ما دامت الأرض والسماء.

وممّن وفّقه الله تعالى للطلب والعمل به هو جناب السيّد العالم العلّام، والفاضل المهذّب الهمام، عماد العلماء الأعلام، وصفوة الأتقياء والأفاضل العظام، وركن الإسلام، المؤيّد المسدّد، التقي الزكي، جناب الآغا السيّد مرتضى المرتضوي اللنگرودي (أدام الله تعالى إفضاله، وكثّر في العلماء الأعلام أمثاله)، فلقد بذل في هذا السبيل برهةً من عمره واشتغل به شطراً من دهره، معتكفاً بجوار أمير المؤمنين صلّى الله عليه وآله الطاهرين، ومستمدّاً من الجهابذة الأساطين.

ولقد حضر أبحاثي الفقهيّة والأُصوليّة مدّة إقامته بالنجف الأشرف، حضور تفهّمٍ وتدقيق وتعمّق وتحقيق، حتّى نال الدرجات العلى، وفاز بالقدح المعلّى، فهو بحمد الله تعالى من المجتهدين العظام، وله العمل بما يستنبطه من الأحكام،

٨. مجلة الحوزة، العدد ٥٥، ص٣٨.

www.noormags.ir

على النهج الجاري بين المجتهدين العظام، فليحمد الله تعالى على ما أولاه، وليشكره على ما أنعمه به وحباه.

ولقد أجزت له أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته من كتب الأدعية والتفسير والفقه والحديث سيّما الصحيفة المباركة العلويّة والسجّاديّة ونهج البلاغة والكتب الأربعة الّتي عليها المدار: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار؛ وكذلك الجوامع الأخيرة: الوسائل ومستدركه، والوافي والبحار، وغير ذلك من مصنّفات أصحابنا، وما رووه عن غيرنا بحقّ إجازتي من مشايخي العظام، بأسانيدهم الكثيرة المفصّلة في فهارس والشيوخ وكتب المشيخة، والمنتهية كلّها إلى أرباب الجوامع العظام، والكتب والأُصول، ومنهم إلى أهل بيت النبوّة، وموضع الرسالة، ومهبط الوحي، ومعدن العصمة، (صلوات الله عليهم أجمعين).

وأُوصيه بملازمة التقوى، والتحذّر من أن تغرّه الدنيا، وأن يجعل الموت نصب عينيه، ولا يغفل عنه، ويكثر التأمّل والتدبّر فيما رواه في نهج البلاغة عن مولانا أمير المؤمنين، صلى الله عليه وآله الطاهرين في هذا الشأن، خصوصاً ما رواه عنه بعد تلاوته ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾: فإنّ في كثرة التأمّل والتدبّر فيه شأناً من الشأن.

عصمنا الله تعالى جميعاً عن مرديات الهوى، ووفّقنا لما يحبّه ويرضى، ورزقنا التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل حلول الفوت. وأرجوك يا قرّة العين أن لا تنساني من صالح دعواتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وحرّره بيمناه الداثرة أفقر البريّة إلى رحمة ربه الغني، محمّد حسين الغرويّ النائيني. ٢٩ ذي الحجّة الحرام ١٣٥٣ هـ.

إجازة مرجع الطائفة السيّد أبوالحسن الإصفهاني قدس سره للسيّد اللنگرودي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد خاتم النبيّين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

وبعد، فإنّ جناب السيّد الفاضل الجليل، والعالم الكامل النبيل، النحرير المحقّق الحبر الكامل المدقّق المهذّب الصفي، الورع الزكي المجتبى، السيّد مرتضى الرشتي اللنگرودي القاضي محلّي (أيّده الله تعالى في الدارين، وحباه بكلّما تقرّ به العين)، ممّن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعيّة، وتنقيح مبانيها النظريّة، وجدّ واجتهد، وتعب وكدّ، وحضر على جماعةٍ من الأعيان، وثلّة من الأركان، وعلى هذا الحقير في شطر من الزمان، في أبحاثي الفقهيّة والأُصوليّة، حضور بحثٍ وفحص، وتنقيب وتنقيد، وتحقيق وتدقيق، وأفاد واستفاد، إلى أن وصل إلى المرتبة السامية من الاجتهاد، فله العمل بما يستنبطه من الأحكام على النهج المألوف بين الأعلام.

وقد أجزته أن يروي عنّي ما صحّ لي روايته من كتب الأخبار ولا سيّما الأربعة المتقدّمة والثلاثة المتأخّرة المشتهرة غاية الاشتهار.

والمأمول أن لا ينساني من صالح الدعا، وأن يسلك جادّة الاحتياط.

في ٢٩ محرّم الحرام ١٣٤٣ الأحقر أبوالحسن الموسوي الإصفهاني. محل مهر

إجازة أُخرى من مرجع الطائفة السيّد أبوالحسن الإصفهاني قدس سره للسيّد اللنگرودي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّدٍ وآله الطاهرين.

www.noormags.ir

وبعد، فإنّ جناب العالم العامل التقي، العدل الزكي، سيّد العلماء الأعلام، ملاذ الأنام ركن الإسلام والمسلمين السيّد الجليل السيّد مرتضى اللنگرودي (دامت تأييداته) قد هاجر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم الشرعية وتنقيح مبانيها النظرية باحثاً فاحصاً، مجدّاً مجتهداً، وحضر لدى الأساطين العظام وأبحاثي الفقهيّة والأصوليّة مدّة من الزمان وحاز بحمد الله ومنّة ما هو فوق المراد، فصار مجتهداً بارعاً صفياً، فيحرم عليه التقليد، ووجب عليه العمل بما اسقرّ عليه رأيه، فأسأل الله أن يؤيّده ويسدّده ويشيّد به الدين.

وأجزت له أن يروي عنّي كلّما صحّ لي روايته من الكتب المعتبرة المتقدّمة والمتأخّرة. وأوصيه بلزوم طريق الاحتياط الذي سالكه ليس بناكبٍ عن الصراط وأن لا ينساني من صالح الدعاء.

وحرّر ذلك في اليوم الرابع من المحرم سنة ۱۳۵۴

الأحقر أبوالحسن الموسوي الإصفهاني. محل مهر

إجازة آية الله المحقّق الآغا ضياء الدين العراقي قدس سره للسيّد اللنگرودي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطاهرين.

وبعد، فإنّ جناب العالم الفاضل الورع التقي، سيّد العلماء العظام، قدوة الأنام، ركن الإسلام والمسلمين، السيّد مرتضى الرشتي اللنگرودي (سلّمه الله تعالى) قد هاجر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم الشرعيّة وتنقيح مبانيها النظريّة مدّةً، باحثاً فاحصاً مجدّاً، وحضر لدى الجهابذة من الأساطين ولدى الأحقر مدّة من الزمان، وقد حاز بحمد الله تعالى الفضائل العلميّة والعمليّة والملكة القدسيّة وصار مجتهداً بارعاً، فيحرم عليه التقليد فعلى هذا فله التصدّي لما هو من وظائف المجتهدين العظام.

وأسأل الله أن يؤيّده ويشيّد به الدين، ويجعله من هداة المسلمين. وأُوصيه بملازمة التقوى، ونهي النفس عن الهوى، ولزوم طريق الاحتياط الذي سالكه ليس بناكب عن الصراط، وأجزت أن يروي كلّما صحّ لي روايته من الكتب المعتبرة التي عليها المدار من المتقدّمة والمتأخّرة.

حرّر ذلک في اليوم الثاني من صفر الخير سنة ۱۳۵۲.

الأحقر ضياء الدين العراقي. محل مهر

إجازة من آية الله السيّد حسين الأشكوري قدس سره للسيّد اللنگرودي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد، فإنّ العالم الفاضل الكامل، عماد الفقهاء والمجتهدين، كهف الأنام، السيّد الجليل والنبيل، جناب المستطاب الآقا السيّد مرتضى (دام ظلّه العالي) قد بذل جهده مدّة مديدة في المشهد الغروي وغيرها من الأماكن في تحصيل العلوم الشرعيّة، وكيفيّة استنباط الأحكام عن أدلّتها المعهودة، وقد حضر عند الحجج والأساطين الفقهاء والمجتهدين، واستفاد منهم غاية الاستفادة، الحقّ قد بلغ لغاية جهده في ذلك مرتبةً عاليةً، بحيث يصحّ أن يكون مرجعاً في جميع الأُمور الشرعيّة التي ليس المرجع فيها إلّا الفقيه الجامع للشرائط، فله أن يتصدّى ما يتصدّى المجتهدون، وليس لجنابه بعد فوزه بهذه المرتبة الجليلة أن يقلّد غيره، بل للعوام أن يرجعوا إليه في أمورهم الشرعيّة.

أرجو من الله أن يوفّقه لجميع التوفيقات الخيريّة. وأسأله أن لا ينساني من الدعاء في الأوقات المخصوصة.

والسلام من اتّبع الهدى.

الأحقر حسين الحسيني الجيلاني الغروي. محل مهر

www.noormags.ir

مرجعيّته

لقد اتّضح ممّا سبق أنّ السيّد اللنگرودي ﷺ كان أحد أعلام قم في عصر آية الله العظمى السيّد البروجردي ﷺ، وبعد وفاة السيّد البروجردي عام ١٣٨٠ هـ اتّجهت أنظار أعلام جيلان وعموم المؤمنين في تلك البقاع إليه للمرجعيّة، وطالبوه بالرسالة العمليّة، وبسبب كثرة المطالبين والمراجعين نزل عند مطلوبهم، وتصدّى للمرجعيّة، ونشر أول رسالة له وهي منتخب المسائل، وبعدها حاشية توضيح المسائل، وصار من مراجع التقليد.

أولاده

لسيّدنا اللنگرودي أربعة أولاد ذكور، ولشدّة اعتقاد السيّد اللنگرودي بالدراسة الحوزويّة ومسلك الفقه والفقهاء شجّع جميع أولاده على الانخراط في سلك الحوزة ودراسة الفقه، حتّى صاروا جميعاً من الأعلام الفقهاء، وهم:

١. آية الله السيّد محمد حسين اللنگرودي (دام ظله)

الفقيه المحقق، والأصولي المدقق، والعالم الرباني، أكبر أولاد السيّد اللنگرودي، ولد في ٢١ ربيع الأوّل من سنة ١٣٤٧ هـ في النجف الأشرف، ولقّبه والده بعبد العباس، شرع في دراسة العلوم الحوزويّة في النجف الأشرف، وقد عني والده به كثيراً حتّى إنّه كان يدرّس له بنفسه، فكانت عمدة تتلمذه على والده المعظّم في المدرسة الفتحيّة، من المعالم إلى الرسائل والكفاية، مضافاً إلى أساتذة آخرين في علوم الأدب العربي والحكمة، ومن أساتذته في الحكمة في طهران آية الله الشيخ محمّد تقي الآملي، وآية الله الشيخ أبو الحسن الشعراني، وحضر الخارج عند والده فقهاً وأُصولاً.

هاجر إلى قم المقدّسة قبل والده بسنتين، وحضر بحث المرجع الكبير السيّد حسين البروجردي (م ١٣٨٠هـ) أكثر من عشر سنين، وبعد هجرة والده إلى قم المقدسة التزم بالحضور عنده ثانية في بحث الخارج، كما درس الأسفار عند العلامة السيّد محمد حسين الطباطبائي صاحب الميزان.

أُجيز بالاجتهاد من عدد من الأعلام، منهم:

آية الله المرجع الكبير السيّد محسن الطباطبائي الحكيم، وآية الله السيّد أبو الحسن الرفيعي القزويني، وآية الله السيّد الميلاني.

عاد كُرهاً إلى طهران سنة ١٣٨٠ هـ إثر إصرار المؤمنين عليه، وتأكيد عدد من علماء طهران، مضافاً إلى أمر والده، فتولّى الإشراف على المدرسة الفتحيّة، وإمامة المؤمنين في مسجد أبو الفتح، وشرع بتدريس السطوح فيها في علمي الفقه والأصول، وبدأ بتدريس الخارج سنة ١٣٨٦ هـ ومازال مستمرّاً في درس الخارج، ويحضره جماعة من فضلاء طهران.

ما زال في طهران قائماً بوظائفه الشرعيّة، ومدرّساً للفقه والأُصول، يعيش عيشة متواضعة بسيطة أسوة بالعلماء الأعلام بعيداً عن الظهور والرسميّات.

مؤلّفاته: له مؤلّفات عديدة في الفقه والأُصول والتفسير والعقائد والفلسفة، منها:

١. رسالة في زيارة مشهد سيّدنا ومولانا الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.
٢. رسالة في الشكّ في الحدث بعد الوضوء وفي الوضوء بعد الحدث.
٣. رسالة في عدم انتقاض الأغسال المندوبة بالأحداث.
٤. رسالة في أنّ الميت الآدمي ليس بنجس.
٥. رسالة في الصلاة المعادة واستحبابها.
٦. رسالة في البلدان الكبيرة جدّاً غير المتعارفة.
٧. رسالة في حكم تقدّم المصلّي على مرقد المعصوم عليه السلام.
٨. رسالة في إخراج الحصى ونحوها من المسجد.
٩. رسالة في أوقات غسل الجمعة أداء وقضاء.

وقد طبعت هذه الرسائل مجموعة بعنوان: الرسائل التسع، في

www.noormags.ir

مسائل فقهيّة استدلاليّة، نشرتها مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٢٩هـ

١٠. رسالة في التفريق بين الصلاتين المشتركتين في الوقت.

١١. رسالة في حكم النوافل في الأوقات الخمسة الخاصّة.

١٢. رسالة في جزئيّة الشهادة بالولاية في فصول الأذان.

١٣. رسالة في ما هو المراد من إباحة أهل البيت عليهم السلام الخمسَ لشيعتهم؟

١٤. رسالة في شرعيّة عبادات الصبي المميّز.

١٥. رسالة في حكم الإعانة على الإثم.

وقد طبعت هذه الرسائل مجموعة بعنوان: ستّ رسالات فقهيّة استدلاليّة، نشرتها مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٣٠هـ.

١٦. تعليقة على العروة الوثقى.

١٧. القواعد الفقهيّة الساذجة.

١٨. رسالة في سعة وجود الباري تعالى، بالفارسيّة.

١٩. المصابيح.

٢٠. أبحاث ناب.

مضافاً إلى مؤلّفات أُخرى.

٢. آية الله السيّد محمد حسن اللنگرودي (١٣٥٠-١٤٢٦هـ)

ولد في النجف الأشرف في ٢٣ صفر من سنة ١٣٥٢هـ ولقّبه والده بعبد الأمير، درس المقدّمات والسطوح الأوليّة في المدرسة الفتحيّة بطهران، وأكمل السطوح العالية في طهران عند عدد من أعلامها، منهم والده رحمه الله.

انتقل مع والده إلى قم المقدّسة عام ١٣٧٣هـ وحضر بحث الخارج عند والده، وعند جملة من أعلام قم، كما حضر مدّة عند زعيم الحوزة العلميّة آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي في النجف الأشرف.

حصل على إجازات اجتهاد من عدد من الأعلام، منهم: مرجع الطائفة آية الله السيّد محسن الحكيم، والده المعظّم، المرجع الديني السيّد محمدرضا الگلبيگاني، المرجع الديني الشيخ محمد علي الاراكي، وغيرهم.

مؤلّفاته: ترك العديد من المؤلّفات، منها:

١. الدر النضيد في الاجتهاد والاحتياط والتقليد: شرح على العروة الوثقى، طبع في مجلّدين.

٢. كتاب الطهارة، شرح مبسوط على العروة، في عشرة أجزاء.

٣. كتاب الصلاة، شرح العروة أيضاً، في جزءين.

٤. مصباح الناسكين في الأدعية والزيارات.

٥. وفيات الأعلام.

٦. لبّ اللباب في طهارة أهل الكتاب، مطبوع.

٧. الفوائد الرجالية.

مضافاً إلى تقريرات عديدة لأبحاث أساتذته، وغيرها من التأليفات الكثيرة.

٣. آية الله السيّد محمد مهدي اللنگرودي (١٣٥٢-١٤٢٦هـ)

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٥٢ هـ ولقّبه والده بعبد الصاحب، شرع في الدروس الحوزويّة في المدرسة الفتحيّة في طهران، وهاجر مع والده إلى قم المقدّسة، وحضر بحوث أعلامها: كالسيّد البروجردي، والسيّد الگلبيگاني، والميرزا هاشم الآملي، والعلّامة الطباطبائي.

سافر إلى الهند وباكستان للتبليغ، والتقى ببعض رؤساء الفرق والمذاهب الأخرى، كان من مدرّسي حوزة قم المقدّسة ومن أئمّة الجماعة فيها، وله نشاط تبليغي واسع ودروس في التفسير والمعارف وغيرها.

مؤلّفاته: ترك العديد من المؤلّفات، نذكر منها:

١. الصلاة، ٢. الخمس، وكلاهما تقريران لأبحاث السيّد البروجردي، ٣. الطهارة، ٤. الحجّ، وكلاهما تقريران لأبحاث

www.noormags.ir

السيّد الگلبيگاني، ٥. الطهارة، ٦. والحج، وكلاهما تقريرات لأبحاث الميرزا هاشم الآملي، ٧. قواعد العلم في علم الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان، نظير مفتاح العلوم، ٨. لغات الوسائل، ٩. صندوق الحسنات، ١٠. محشر الشعراء، ١١. كتاب في الردّ على النصارى، ١٢. كتاب في الردّ على اليهود، ١٣. شرح على المكاسب، ١٤. كتاب في نقد التصوّف، وغيرها.

٤. آية الله السيّد محمد علي اللنگرودي (١٣٥٤- ١٤١٦ هـ)

ولد في شوال ١٣٥٤ هـ في طهران، ولقّبه والده بعبد الرضا، وشرع في الدروس الحوزويّة في المدرسة الفتحيّة، هاجر مع والده المعظّم إلى قم المقدّسة، وأكمل فيها دروس السطوح العالية، وحضر بعدها بحوث الأعلام، منهم: - مضافاً إلى والده المعظم - آية الله العظمى السيّد البروجردي، وقد أدرك درسه لمدّة ٣ سنين، وآية الله العظمى السيّد الگلبيگاني، وآية الله العظمى الميرزا هاشم الآملي، وغيرهم، وأجيز بالاجتهاد من عدد من الأعلام.

مؤلّفاته: ترك العديد من المؤلّفات، منها:

١. تقريرات دروس السيّد البروجردي، في الخمس والطهارة والقضاء، ٢. رسالة في العدالة، ٣. شرح على المكاسب، باللغة الفارسية، ٤. تعليقة على الرسائل، ناقصة، ٥. كتاب في الإمامة، بصورة المناظرة، بالفارسيّة أيضاً، ٦. كشكول، ٨. ترجمة الطرائف للسيّد ابن طاوس، ٩. ديوان شعر.

وفاته

استأثر الله تعالى بالسيّد اللنگرودي، ونقله إلى دار كرامته في يوم الخميس[٩] التاسع عشر من شهر صفر سنة ١٣٨٣ هـ ودفن يوم الجمعة يوم أربعين سيّد الشهداء عليه السلام، وكان قد أوصى أن يُدفن مهما أمكن في النجف الأشرف في جوار أمير المؤمنين عليه السلام، ومع عدم الإمكان في قم في الصحن القديم لحرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وبالفعل دُفن في إحدى حجرات الصحن الشريف لحرم السيّدة فاطمة الطاهرة، وحضر تشييعه الجمّ الغفير من العلماء والطلّاب وعموم المؤمنين.

فرحمه الله برحمته الواسعة وحشره مع أجداده الطاهرين المعصومين عليهم السلام.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين

مصادر الترجمة:

- چهره‌اى از زندگانى حضرت آية الله لنگرودي، تأليف الشيخ محمد واصف.
- ستارگان حرم، ج١٣، ص ٣٣-٦١.
- زندگينامه مرحوم آية الله لنگرودي، مخطوط.
- كتاب من الكليني إلى الخميني، ص٤٢٥-٤٢٦.
- آثار الحجة، تأليف الشيخ محمد شريف الرازي، القسم الأول، ص٧٣-٧٥.
- موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢، ص١٠١٦.
- مجلة الحوزة، العدد ٥٥، (مقابلة مع ابن المؤلف آية الله السيّد محمد حسن).

٩. وقد كانت من أمنياته أن يتوفّاه الله تعالى عصر الخميس أو صباح الجمعة، ويدعو بذلك، وقد أجيبت دعوته تلك.

www.noormags.ir

إجازة المحقّق النائيني للمترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين وبعد فإن من أهم ما يجب على طلاب العلوم الدينية وورثة الأنبياء عليهم السلام وأحق ما يصرف فيه أوقاتهم الشريفة هو تحصيل العلوم الشرعية والتفقه في الأحكام الإلهية التي هي أساس سعادة الدارين وبها نظام الدنيا والدين وقد حثّ عليها الكتاب والسنة وأكّد عليها العقل والفطرة وقد بلغني أن حضرة العالم الفاضل والفقيه الكامل الحاج السيد مرتضى اللنگرودي دام توفيقه قد اشتغل بتحصيل العلوم الدينية وبذل جهده في تكميل نفسه بالمعارف اليقينية وقد حضر أبحاثي الفقهية والأصولية مدة طويلة بجدّ واجتهاد وقد أجزت له أن يروي عني جميع ما صحّت لي روايته من الكتب الأصولية والفقهية والحديثية سيما الصحيفة السجادية والصحيفة العلوية والكتب الأربعة المشهورة للمحدث الجليل الشيخ محمد بن يعقوب الكليني والفقيه للشيخ الصدوق والتهذيب والاستبصار للشيخ الطوسي وكتاب الوسائل للمحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي وكتاب مستدرك الوسائل للمحدث النوري وغيرها من المصنفات المعتبرة التي لها طرق صحيحة إلى مؤلفيها وقد ذكرت طرقي إليها في فهارس مشيخاتي المذكورة في فهرست الشيخ منتجب الدين والمشيخة للحر العاملي والفهرست للشيخ منتجب الدين وغيرها من الفهارس المعتبرة وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن وبالاجتناب عن الرياء والسمعة في جميع الأمور وبالاهتمام بأمر الصلاة في أوقاتها وبالمواظبة على النوافل المرتبة وبالاستغفار في الأسحار وبالإكثار من الدعاء والتضرع إلى الله تعالى في الليل والنهار وأن لا ينساني من صالح الدعوات في أوقات الإجابات وأن يعاملني بما يعامل به العلماء العاملين من الإخلاص في النية والعمل والتجنب عن الرياء والسمعة في القول والعمل وأن يعاشر الناس بالخلق الحسن والتواضع والأدب ويجتنب عن الكبر والغرور والعجب وأن يكظم الغيظ ويعفو عن المسيء ويحسن إلى من أساء إليه ويتجنب عن الغضب ويلازم التقوى في جميع الحالات ويتحرى الصدق في المقالات ويتجنب عن الكذب والغيبة والبهتان وأن يكون في جميع الأوقات نصب عينيه ولا يغفل عنه وليكن أن الموت يأتي بغتة والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

حرره الأحقر النائيني محمد حسين الغروي في ٢٩ ذي الحجة الحرام ١٣٥٣

www.noormags.ir

إجازة السيد أبوالحسن الإصفهاني للمترجم

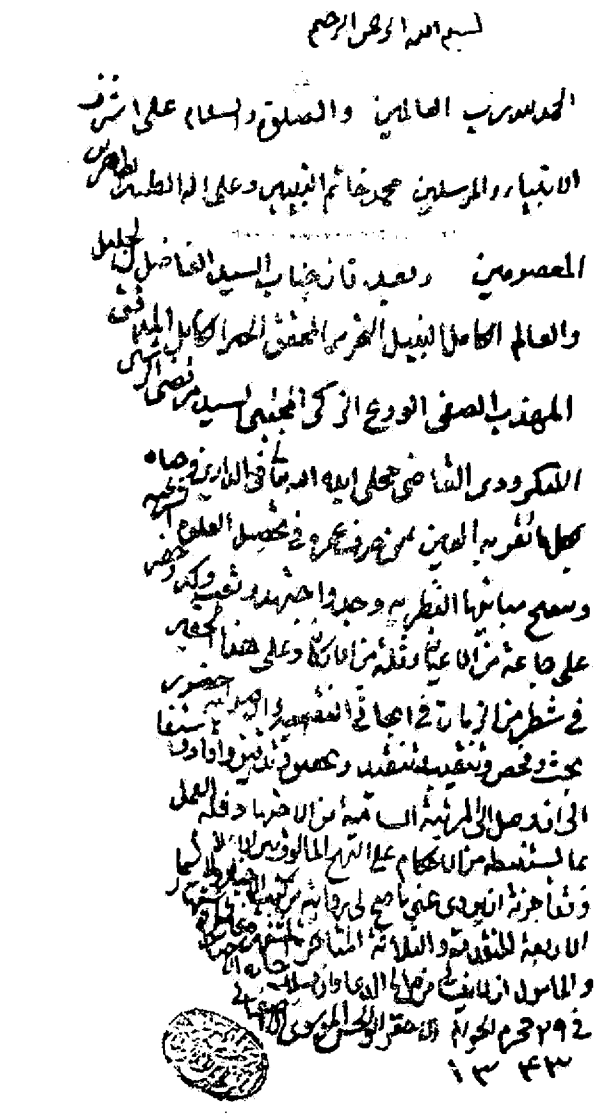

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف
الانبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين
المعصومين وبعد فان جناب السيد الفاضل الجليل
والعالم الكامل النبيل النحرير المحقق الحر الكامل المدقق
المهذب الصفي الوديع الزكي المجتبى السيد مرتضى الحسيني
اللنگرودي الشاخي جعلني الله فداه في الدارين وحباه
كمال التقرب الى حضرة رب العالمين من حضر درسي مدة في تحصيل العلوم
وسمع مباحثها النظرية وحضر مجالس تدريسي وكتب وحضر
على جماعة من الاعيان وتلقى من افاداتهم وعلى هذا الجهد
في شطر من زمانه في ايجاد التصفية والتهذيب فاستفاد
بحث وتحرير وتنقيح وتسديد وتصويب فتميز واجاد
الى ان وصل الى المرتبة السامية من الاجتهاد فله العمل
بما استنبطه من الاحكام على النهج المألوف بين الاصحاب
وقد اجزته ان يروي عني ما صح لي روايته من المصنفات
الاربعة للمتقدم والمتأخر المتأخر جاءه
والمأمول ان لا ينساني من صالح الدعاء وان يسلك
٢٩ محرم الحرام ١٣٤٣ احقر الورى ابوالحسن الموسوي الاصفهاني

www.noormags.ir

إجازة السيد أبوالحسن الإصفهاني للمترجم

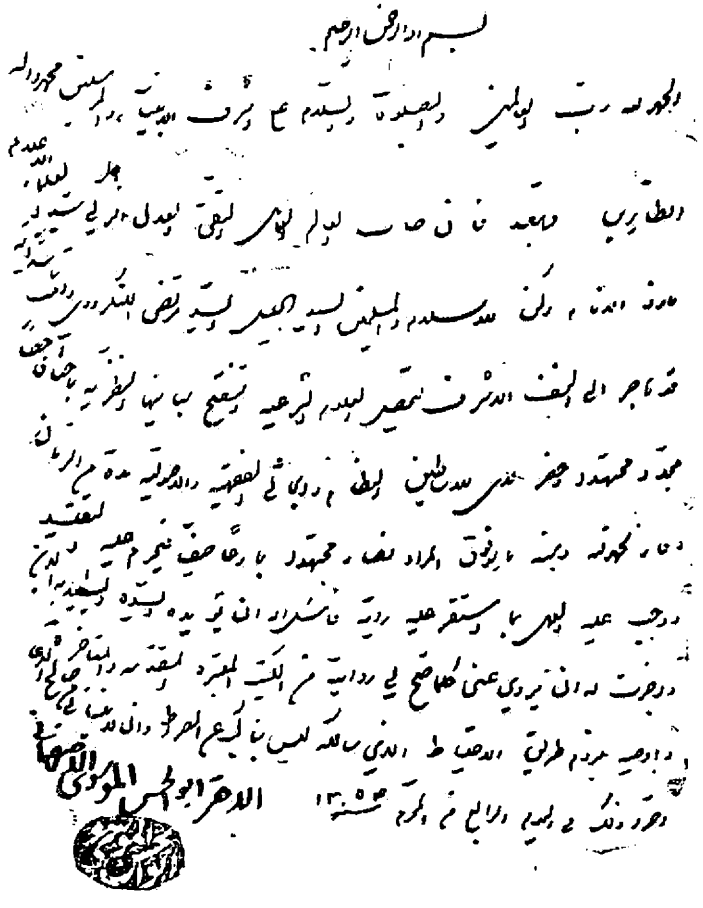

www.noormags.ir

إجازة المحقّق العراقي للمترجم

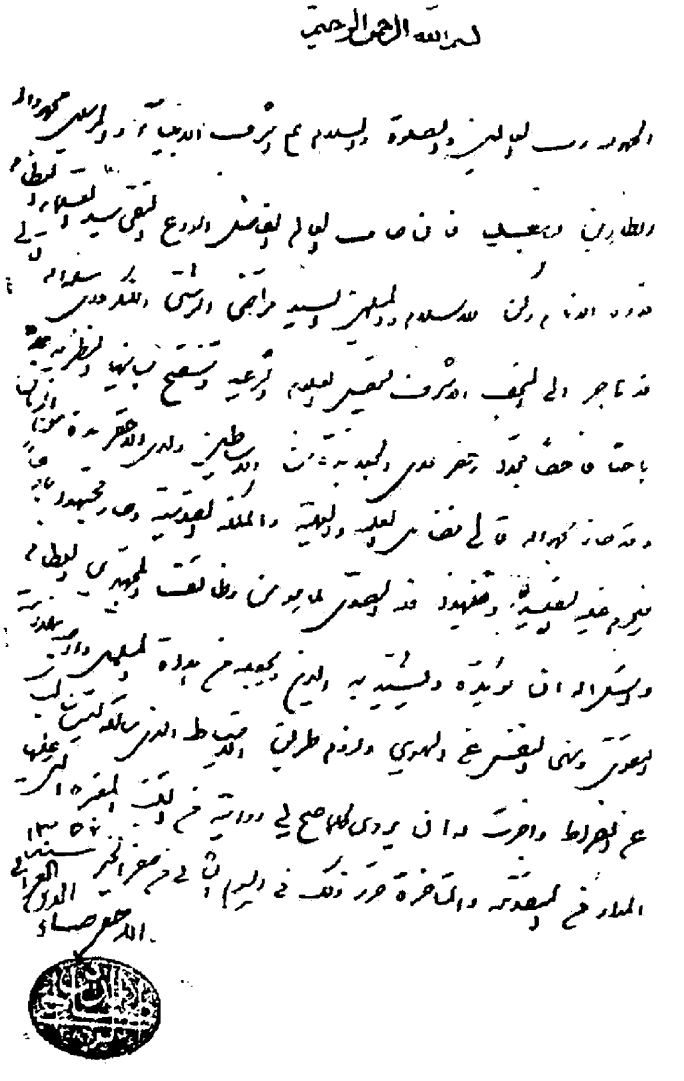

www.noormags.ir

إجازة السيّد حسين الإشكوري للمترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوٰة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد فان العالم الفاضل الكامل عماد الفقهاء والمجتهدين كهف الانام السيد الجليل النبيل حباب المستطاب الآقا السيد مرتضى دام ظله قد بذل جهده وقوة مجده في المشهد الغروي وغيرها من الاماكن في تحصيل العلوم الشرعية وكيفية استنباط الاحكام عن ادلتها المعهودة وقد حضر عندي الجد والاستاذ طيب الله ثراه في الفقه والاصول واستفاد منهم غاية الاستفادة الحق قد بلغ غايته جهده وذلك مرتبة عالية بحيث يصح ان يكون مرجعا في جميع الامور الشرعية وقد ليس المرجع فيها الا الفقيه الجامع للشرائط فلما رأيته من مشايخي المجتهدين ليس لجنابه بعد فوزه بهذه الرتبة العلية ان يقلد غيره بل للعوام ان يرجعوا اليه في جميع المهمات الراجعة اليه ان يوفقه بجميع الموفقيات الخيرية وان لا ينسانى من الدعاء في الاوقات المرضية والسلام على من اتبع الهدى

www.noormags.ir